

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[444] الآيات 26-30: قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتُ بَرُّونَ 26 فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَاَوْحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَهْمُ الرَّاكِبِ فَاسْكَنْهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَينِ الْغَنِيِّ وَالْفَاقِرِ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الْكَافِرِينَ طَلَمُوا إِلَّا نَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ غُرُقُونا 27 فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَمْرًا مِّنْ عَمَلِكِ عَلَي الْفُلْكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَالظَّالِمِينَ 28 وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ 29 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ 30 التفسير خاتمة حياة قوم معاندين: اطَّلَعْنَا مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ عَلَى التَّهْمِ الَّتِي وَجَّهَهَا أَعْدَاءُ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَدِلُّ مِنْ آيَاتِ قُرْآنِيَّةٍ أُخْرَى - بِشَكْلِ وَاضِحٍ - أَنَّ أَهْلَ الْقَوْمِ الْمُعَانِدِينَ لِنُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) لَمْ يَتَّحِدُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، بَلْ شَمِلَ كُلُّ وَسِيلَةٍ يُمْكِنُ بِهَا إِذَاؤُهُ، فِي حِينِ بَذْلِ - سَلَامٍ - عَلَيْهِ - جَمِيعِ مَا فِي وَسْعِهِ فِي سَبِيلِ هِدَايَتِهِمْ وَإِنْقَاذِهِمْ مِنْ بَرَاثِنِ الشَّرِّ وَالْكَفْرِ.